

إحياء علوم الدين

بيان المبادرة إلى العمل وحذر آفة التأثير .

اعلم أن من له أخوان غائبان وينتظر قدوم أحدهما في غد وينتظر قدوم الآخر بعد شهر أو سنة فلا يستعد للذى يقدم إلى شهر أو سنة وإنما يستعد للذى ينتظر قدومه غد .

فلاستعداد نتيجة قرب الإنتظار فمن انتظر مجيء الموت بعد سنة اشتغل قلبه بالمرة ونسى ما وراء المدة ثم يصبح كل يوم وهو منتظر للسنة بكمالها لا ينقص منها اليوم الذي مضى وذلك يمنعه من مبادرة العمل أبداً يرى لنفسه متسعـا في تلك السنة فيؤخر العمل كما قال رسول الله ﷺ ما ينتظر أحدكم من الدنيا إلا غنى مطغيا أو فقراً منسياً أو مرضياً مفسداً أو هرماً مقيداً أو موتاً مجهاً أو الدجال فالدجال شرٌ غائبٌ ينتظر أو الساعـة والـساعة أدهـى وأـمر // حديث ما ينتظر أحدكم من الدنيا إلا غني مطغـياً أو فقراً منسـياً الحديث أخرجه الترمذـي من حديث أبي هريرة بلفـط هل يـنتظرون إلا غـناءـ الحديث وقال حـسنـ ورواهـ ابنـ المـبارـكـ فيـ الزـهـدـ ومن طـريقـهـ ابنـ أبيـ الدـنيـاـ فيـ قـصـرـ الـأـمـلـ بـلـفـطـ الـمـصـنـفـ وـفـيهـ مـنـ لـمـ يـسـمـ //ـ وـقـالـ ابنـ عـباسـ قالـ النـبـيـ Aـ لـرـجـلـ وـهـ يـعـطـهـ اـغـتـنـمـ خـمـسـ شـبـاـكـ قـبـلـ هـرـمـكـ وـصـحـتـكـ قـبـلـ سـقـمـكـ وـغـنـاكـ قـبـلـ فـقـرـكـ وـفـرـاغـكـ قـبـلـ شـغـلـكـ وـحـيـاتـكـ قـبـلـ موـتـكـ //ـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ اـغـتـنـمـ خـمـسـ شـبـاـكـ قـبـلـ هـرـمـكـ الـحـدـيـثـ أـخـرـجـهـ اـبـنـ أـبـيـ الدـنيـاـ فـيـهـ بـإـسـنـادـ حـسـنـ وـرـوـاهـ اـبـنـ المـبـارـكـ فيـ الزـهـدـ رـوـاـيـةـ عـمـرـوـ بـنـ مـيـمـونـ الـأـزـدـيـ مـرـسـلاـ //ـ وـقـالـ Aـ نـعـمـتـانـ مـغـبـونـ فـيـهـمـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ الصـحـةـ وـالـفـرـاغـ //ـ حـدـيـثـ نـعـمـتـانـ مـغـبـونـ فـيـهـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ الصـحـةـ وـالـفـرـاغـ أـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ وـقـدـ تـقـدـمـ أـيـ أـنـهـ لـيـغـتـنـمـهـمـ ثـمـ يـعـرـفـ قـدـرـهـمـ عـنـدـ زـوـالـهـمـ وـقـالـ Aـ مـنـ خـافـ أـدـلـجـ وـمـنـ أـدـلـجـ بـلـغـ الـمـنـزـلـ إـلـاـ إـنـ سـلـعـةـ Aـ غـالـيـةـ أـلـاـ أـنـ سـلـعـةـ Aـ الـجـنـةـ //ـ حـدـيـثـ مـنـ خـافـ أـدـلـجـ وـمـنـ أـدـلـجـ بـلـغـ الـمـنـزـلـ أـخـرـجـهـ التـرـمـذـيـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ وـقـدـ تـقـدـمـ //ـ وـقـالـ حـسـنـ Aـ جـاءـتـ خـافـ أـدـلـجـ وـمـنـ أـدـلـجـ بـلـغـ الـمـنـزـلـ أـخـرـجـهـ التـرـمـذـيـ مـنـ حـدـيـثـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ وـقـالـ حـسـنـ Aـ جـاءـتـ الـرـاجـفـةـ تـتـبـعـهـ وـجـاءـ الـمـوـتـ بـمـاـ فـيـهـ //ـ حـدـيـثـ جـاءـتـ الرـجـفـهـ تـتـبـعـهـ الـرـادـفـهـ الـحـدـيـثـ أـخـرـجـهـ التـرـمـذـيـ وـحـسـنـهـ مـنـ حـدـيـثـ أـبـيـ بـنـ كـعـبـ //ـ وـكـانـ رـسـولـ Aـ إـذـاـ أـنـسـ مـنـ أـصـحـابـهـ غـفـلـةـ أـوـ غـرـةـ نـادـىـ فـيـهـمـ بـصـوـتـ رـفـيـعـ أـتـكـمـ الـمـنـيـةـ رـاتـبـةـ لـازـمـةـ إـمـاـ بـشـقاـوـةـ إـمـاـ بـسـعـادـةـ //ـ حـدـيـثـ كـانـ إـذـاـ أـنـسـ مـنـ أـصـحـابـهـ غـفـلـةـ أـوـ غـرـةـ نـادـىـ فـيـهـمـ بـصـوـتـ رـفـيـعـ أـتـكـمـ الـمـنـيـةـ الـحـدـيـثـ أـخـرـجـهـ اـبـيـ الدـنيـاـ فيـ قـصـرـ الـأـمـلـ مـنـ حـدـيـثـ زـيـدـ الـسـلـيـمـيـ مـرـسـلاـ //ـ وـقـالـ أـبـوـ هـرـيـرـةـ قـالـ رـسـولـ Aـ أـنـاـ النـذـيرـ وـالـمـوـتـ الـمـغـيـرـ وـالـسـاعـةـ الـمـوـعـدـ //ـ حـدـيـثـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ أـنـاـ النـذـيرـ وـالـمـوـتـ الـمـغـيـرـ وـالـسـاعـةـ الـمـوـعـدـ أـخـرـجـهـ اـبـنـ أـبـيـ الدـنيـاـ فيـ قـصـرـ الـأـمـلـ وـأـبـوـ القـاسـمـ الـبـغـوـيـ بـإـسـنـادـ فـيـهـ لـيـنـ

// وقال ابن عمر خرج رسول A والشمس على أطراف السعف فقال ما بقي من الدنيا إلا كما بقي من يومنا هذا في مثل ما مضى منه // حديث ابن عمر خرج رسول A والشمس على أطراف السعف فقال ما بقي من الدنيا إلا مثل ما بقي من يومنا هذا في مثل ما مضى منه أخرجه ابن أبي الدنيا فيه بإسناد حسن والترمذى نحوه من حديث أبي سعيد وحسنه // وقال A مثل الدنيا كمثل ثوب شق من أوله إلى آخره فبقي متعلقاً بخيط في آخره فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع // حديث مثل الدنيا مثل ثوب شق من أوله إلى آخره الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا فيه من حديث أنس ولا يصح // وقال جابر كان رسول A إذا خطب ذكر الساعة رفع صوته وأحرمت وجنته كأنه منذر جيش يقول صبحتكم ومسيتكم بعثت أنا والساعة كها تين وقرن بين أصبعيه حديث جابر كان إذا خطب ذكر الساعة رفع صوته وأحرمت وجنته الحديث أخرجه مسلم وابن أبي الدنيا في قصر الأمل واللطف له // وقال ابن مسعود به تلا رسول A فمن يرد A أن يهديه يشرح صدره للإسلام فقال إن النور إذا دخل الصدر انفسح فقيل يا رسول A هل لذلك من علامة تعرف